العوامل المؤثرة في الأمن الاسري في المجتمع المصري دراسة تحليلية

شيماء السيد حسن محمد

باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

أ.د/ سعيد محمود مرسي

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية – جامعة الزقازيق ومدير مركز اليونسكو الإقليمي لتعليم الكبار (أسفك) سابقا

أ.د/ هانم خالد محمد محمد سليم

أستاذ أصول التربية ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد التاسع– العدد الثاني– مسلسل العدد (٢٠)– أبريل ٢٠٢٣م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

العوامل المؤثرة في الأمن الاسري في المجتمع المصري دراسة تحليلية

أ.د/ سعيد محمود مرسي
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية – جامعة الزقازيق ومدير مركز اليونسكو الإقليمي لتعليم الكبار (أسفك) سابقا

أ.د/ هانم خالد محمد سليم
أستاذ أصول التربية ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

شيماء السيد حسن محمد
باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

هدف الدراسة الحالية التعرف على العوامل المؤثرة في استقرار الأمن الأسري في المجتمع المصري، وقد قامت الرسالة على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

تناولت المقدمة مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه وخطته، وجاء التمهيد بعنوان: مفهوم الأمن الاسرى، والمبحث الأول بعنوان: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الأمن الأسري، والمبحث الثاني بعنوان: العوامل الاقتصادية المؤثرة في الأمن الأسري، والمبحث الثالث بعنوان: العوامل السياسية المؤثرة في الأمن الأسري، والمبحث الرابع: العوامل النفسية المؤثرة في الأمن الأسري.

الكلمات المفتاحية: الأسرة– الأمن الأسري.

Abstract:

The aim of the current study is to identify the factors affecting the stability of family security in Egyptian society. The thesis is based on an introduction, a preface, four topics, and a conclusion.

The introduction dealt with the problem of the research, its objectives, importance, methodology, and plan. The introduction came under the title: The Concept of Family Security, and the first topic entitled: Social and Cultural Factors Affecting Family Security, and the second topic entitled: Economic Factors Affecting Family Security, and the third topic entitled: Political Factors Affecting Family Security And the fourth topic: psychological factors affecting family security.

Keywords: family - family security.

المقدمة:

يشهد المجتمع المصري تحولات اجتماعية واقتصادية مستمرة ترتبط بالتحولات الإقليمية والعالمية، وقد أثرت هذه التحولات بصورة كبيرة على منظومة القيم الاسرية وعلى بنائها وتماسكها الاجتماعي؛ خاصة في ظل السياسات الاقتصادية المتعلقة بالخصخصة، والاتجاه نحو

اقتصاديات السوق الحر؛ الأمر الذي أفرز العديد من المشكلات وأهمها: الفقر والبطالة، وتزايد معدلات البؤس والحرمان، وتدنى مستوى الأجور، وتضرر الطبقات المتوسطة والكادحة من ارتفاع الأسعار؛ مما ترتب عليه العديد من مظاهر التفكك الأسرى.

فالأسرة هي المثلة الأولى للثقافة، وأقوي الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد؛ فهي المدرسة الاجتماعية الأولى، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، والأسرة هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل، وتكوين شخصية وتوجيه سلوكه [*].

وتعد الأسرة الركيزة الأساسية في البناء الاجتماعي لأي مجتمع إنساني؛ فهي كمؤسسة اجتماعية قديمة قدم النوع الإنساني نفسه، كما أنها تعد المؤسسة التربوية الأولى القادرة على التنشئة للأبناء, فليس هناك مؤسسة لها نفس درجة تأثير الأسرة في تنشئة الأبناء؛- (بل إن أي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى في قيامها بأدوارها في هذه العلمية تتأثر بدرجة كبيرة بمدى نجاح الأسرة أو فشلها في القيام بدورها في تحقيق النمو المتكامل للطفل)-.

ونظراً لأهمية وخطورة الدور الذي تقوم به الأسرة في التطبع الاجتماعي على منسوب الفرد والمجتمع، فقد كانت الأسرة -ولا زالت- محورا للعديد من الدراسات والبحوث في مجالات العلوم الإنسانية عامة والتربوية بخاصة في كافة المجتمعات على اختلاف أنظمتها وفلسفتها [†].

فيتحقق الأمن في الأسرة أولا؛ وذلك بأن يقوم كل واحد من أركان الأسرة بدوره المنوط به, وهو الدور الذي من أجل تحقيقه تكونت الآسرة, وقد أكد الإسلام على أن بناء الأسرة وسيلة فعالة لتحقيق الأمن, ولحماية الأفراد من الفساد ووقاية المجتمع من الفوضى؛ فالتربية الأمنية تبدأ في نطاق الأسرة أولا, ثم المدرسة, ثم المجتمع؛ فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل الحق والباطل, والخير والشر, ويكتسب تحمل المسؤولية, وحرية الرأي واتخاذ القرار, وهذا يؤدي إلى تحقيق الأمن في المجتمع؛ لأن الأمن لا يُفرض بسلطة, وإنما ينبع من أفراد المجتمع؛ من ضمائرهم, من أسلوب معاملاتهم, وللأسرة دور أساسي في غرسه؛ عائد في أبنائها وتعميقه في قلوبهم من البداية[‡].

فالأمن هو همّ كل انسان، وهمّ كل أسرة وجماعة ومجتمع ودولة, الأمن هو أساس حياة الإنسان, ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لأنه شريان من شرايين الحياة؛ فبالأمن يطمئن الإنسان على

(*) حامد عبدالسلام زهران: علم النفس الاجتماعي, ط ع (عالم الكتب ، القاهرة (١٩٧٧)، ص ٢٢٢.

(†) سعيد محمود مرسي: ميكانزمات التطبيع الاجتماعي في الأسرة، بحث مرجعي مقدم للجنة العلمية الدائمة للترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية (٢٠٠١)، ص ١.

(‡) إدريس حامد محمد: دور الأسرة في أمن المجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن في دورته الثانوية الثالثة، كلية الملك فهد، الرياض ١٤٢٥هـ، ص ٤٥٥.

حياته وممتلكاته, وكذا تطمئن الأسرة والجماعة والمجتمع والدولة على حياتها وممتلكاتها من أي تهديد داخلي أو خارجي؛ لذا فتحقيق الأمن والمحافظة عليه من أهم أولويات ما يسعى إليه الإنسان ويركز عليه؛ بل والأسرة والجماعة والمجتمع والأمة والدولة, وفى ظل الأمن تقاوم الإنسانية في شتى (مختلف) المجالات, وإن مسؤولية الأمن الأسري لا يقتصر على الأسرة وأفرادها؛ بل الجماعة والمجتمع والدولة[§].

وقد طرأت على الأسرة المصرية العديد من التغيرات البنائية والوظيفية التي نتجت عن عوامل عديدة متشابكة بعضها من داخل المجتمع المصري، وهي الانشطارات الاجتماعية للأسرة وتحولها من نمط الأسرة الممتدة الى الأسرة النووية.

وقد صاحب هذه التحولات الاقتصادية والديمغرافية للقرية ظهور أنماط سلوكية تتسم بالتحلل من قيم الترابط الاجتماعي في الأسرة، وظهرت أنماط سلوكية تتسم بالانحراف عن القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع المصري.

ومن استقراء وتحليل الدراسات في هذا المجال نرى تأكيدا على أهمية الأمن الأسرى للحفاظ على سلامة الفرد والمجتمع، وهذا ما يمكن توضيحه في مشكلة الدراسة.

مشكلة البحث:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما العوامل المؤثرة في الأمن الاسرى في المجتمع المصري؟

ويمكن بحث هذا التساؤل من خلال بحث الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مفهوم الأمن الأسري والمفاهيم المرتبطة به؟
٢. ما العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الأمن الأسري في المجتمع المصري؟
٣. ما العوامل الاقتصادية والسياسية المؤثرة في الأمن الأسري في المجتمع المصري؟
٤. ما العوامل النفسية المؤثرة في الأمن الأسري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على:

١. مفهوم الأمن الأسري وأنواعه وخصائصه وأنواعه.
٢. العوامل المؤثرة في الأمن الأسري.

(§) عزيز أحمد صالح ناصر الحسيني: الأمن الأسري، المفاهيم– المقومات–المعوقات– مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد١٢، المجلد (١٥) أكتوبر ٢٠١٦م، ص ١٦٥.

أهمية البحث:

تتبلور أهمية الدراسة في:

- أن تناول موضوع الأمن الأسرى يلفت نظر المسؤولين إلى أهم المشكلات التربوية والاجتماعية في القرية والمجتمع المصري.
- أن تحليل الادبيات في مجالات الأمن الأسرى يمكن أن يلقى الضوء على العوامل المؤثرة في تحقيقه.

منهج البحث:

في ضوء طبيعة الدراسة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لجمع المعلومات والبيانات والإحصاءات الخاصة بموضوع الدراسة، ثم القيام بتحليلها وتفسيرها والوصول من خلالها إلى نتائج محددة لعلاج مشكلة الدراسة.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه وأربعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول بعنوان: مفهوم الأمن الاسري والمفاهيم المرتبطة به.

المبحث الثاني بعنوان: العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الأمن الأسري.

المبحث الثالث بعنوان: العوامل الاقتصادية والسياسية المؤثرة في الأمن الأسري.

المبحث الرابع بعنوان: العوامل النفسية المؤثرة في الأمن الأسري.

المبحث الأول

مفهوم الأمن الاسري والمفاهيم المرتبطة به.

تمهيد:

يعتبر الأمن الأسري الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حده، وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونًا وغير معرض للخطر، وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء. ومن ثم يمكن القول: إن الأمن يحقق مطالب ومقومات الحياة وسعادتها والاستمتاع بها، والملاحظ أن الأفراد والجماعات والمجتمعات والحكومات والدول كلٌ يسعى إلى توفير المناخ الآمن الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والتقدم والرفاهية والعمل على توفيرها واستمرارها في متناول يد الجميع، وذلك لبقاء أي مجتمع. علما بأن الأمن يمثل قيمة في حد ذاته.

فالأمن من اهم مقومات الحياة، يسعى الإنسان إليه في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده، فإذا وجد ما يهدده في نفسه ودينه وعرضه وأرضه وماله وذويه هرع وسعى إلى مكان آخر ينشد فيه الأمن والأمان والاطمئنان والراحة والهدوء والاستقرار.

- تعريف الأمن الأسري:

يشير العلماء إلى أن الأمن الأسري: هو ذلك الطابع العام للحياة الأسرية، من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسئوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية (**).

فعندما تفشل الأسرة في توفير الأمن الأسري الذي يساعد على تعلم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية لديهم فإن الباب يكون مفتوحا لمختلف صور الاتصال الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب؛ بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح. (††).

وعرفه "كفافي" بأنه يُحدد بالعلاقات والممارسات التي يتبعها الأفراد داخل الأسرة، وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل مع الشخص كشيء، وكأداة لتحقيق الأهداف وليس ككفاية في حد ذاته... كما أشير إلى أن هذه العلاقات الأسرية؛ إما أن تتسم بحب حقيقي يعبر عن مشاعر ناضجة، أو تتسم بعلاقات يسودها حب كاذب يعبر عن حاجات نفسية غير مكتملة وغير ناضجة، وقد اتخذ من الآباء وسيلة لتحقيق ما ينقصها، وهو التبادلية الكاذبة في مقابل الحب الحقيقي(‡‡).

والأمن الأسري: هو مجموعة من الخصائص والصفات البيئية الأسرية التي يمكن تصورها من قِبل الأفراد الذين يعيشون فيه، والتي تعمل كقوة هامة ورئيسية في التأثير على سلوكهم (§§).

والأمن الأسري هو الأمن الذي يكون فيه الأفراد متفاعلين، ويكون مؤثرا على سلوكهم وقادرا على أن يوظف الصفات والخصائص المتعلقة بالأفراد داخل هذا الأمن (***).

في ضوء ما سبق، يعرف الأمن الأسري إجرائيا بأنه: الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة عن طريق توفير الأمن بكل أنواعه وأبعاده الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية اللازمة لاستقرار الأسرة في سياج من الثقة والطمأنينة والمودة والعطف.

كما يعني الأمن الأسري: سعي جميع أفراد الآسرة إلى تحقيق استقرارها وتماسكها ومواجهة مشاكلها، وأداء وظائفها، والتفاعل الإيجابي لتحقيق الشعور بالرضا والسعادة لأفرادها وتجنب الصراع بينهم.

(**) محمد خليل (٢٠٠٠). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ١٦.

(††) علاء الدين كفافي (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي والأسري: المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١٥٩.

(‡‡) علاء الدين كفافي (١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي والأسري: المنظور النسقي الاتصالي. القاهرة: دار الفكر العربي، ص ١٨.

(32)Schröder, J.; Nick, S.; Richter-Appelt, H.; Briken, P. (2018). Psychiatric impact of organized and ritual child sexual abuse: Cross-sectional findings from individuals who report being victimized. Int. J. Environ. Res. Public Health, 15, P. 2417.

(32) Sigurdardottir, S.; Halldorsdottir, S. (2018). Screaming body and silent healthcare providers: A case study with a childhood sexual abuse survivor. Int. J. Environ. Res. Public Health, 15, 94.

المبحث الثاني

العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في الأمن الأسري

تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دورا كبيرا في تحقيق الأمن الأسري؛ حيث يؤثر على التعاملات الاجتماعية وبنيتها على العديد من العناصر الاجتماعية المتصلة بالأمن الاسري وفيها:

أ. منظومة الزواج.

يرمز الزواج إلى نسق التفاعل الحيوي بين المرأة والرجل بوصفها منطلق للتفاعل الحيوي في الحياة الأسرية، وتلعب العلاقة بين الزوجين دوراً مهما في التوافق الزواجي، مما ينعكس بشكل إيجابي على حياة الأبناء المستقبلية، فالحياة النفسية للزوجين قبل الزواج تعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر على حياتهما فيما بعد، ويسهم طبيعة التفاعل الأسري ومداه في تحقيق التوافق الزواجي بين أعضاء الأسرة، فالعلاقات المتساوية أو المتوازنة بين الأب والأم تستثير لدى الأبناء الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والتفاهم والرضا عن الحياة بين جميع الأطراف. ويبدو أن هناك علاقة ما بين استراتيجيات التواصل المستخدمة في الفترة المبكرة من الزواج وما ينتهي إليه ذلك الزواج من سعادة أو شقاء في المستقبل، وهناك بعض الظروف أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على طبيعة العلاقة بين الزوجين ومداها من قبيل الخصائص الشخصية، الهجرة، العمل، وسائل الاتصال الحديثة، وهذا ما قد يدفع إلى انحسار التفاعل الأسرية عموماً، والعلاقة بين الزوجين على وجه الخصوص، مما قد يفضي إلى نشوء حالة التوتر أو الصراع ومحتمل الانفصال، ويعد الطلاق ذروة ذلك [٢٢٢].

ب. المناخ الاسرى.

كثر الحديث عن دور الأسرة، وتعددت الدراسات التي تعرضت لفحص العلاقات بين أعضائها وما تقدمه للطفل في المجالات الصحية والإكلينكية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ويبدو أن كلا منها قد اهتم بجانب معين من وظائف الأسرة وطبيعة التفاعلات بين أفرادها. وكذلك درجة إسهامها في الصحة النفسية للأبناء، ومدى علاقتها بمشكلاتهم السلوكية أو اضطراب توافقهم النفسي؛ حيث يرى علم النفس الأسري أن الفرد المضطرب ما هو إلا عرض لاضطراب الأسرة ككل؛ إذ أن المريض الحقيقي هو أسرته وتحتاج للعلاج والإرشاد.

وتدل طبيعة ونوعية العلاقات الأسرية على طبيعة المناخ الأسري، والذي يمثل الجو السائد في الأسرة ككل، فنجاح العلاقات بين أفراد الأسرة يؤدي حتما "إلى توافق أفرادها، وشيوع

---

[٢٢٢] انتصار صالح أحمد: أثر التفكك الأسرى على اتجاه الأبناء المراهقين نحو الإرهاب الإلكتروني, مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع , ع٣١, كلية الإمارات للعلوم التربوية, ٢٠١٨م, ص ١٤٩ بتصرف

المناخ الأسري السوي داخلها، كما أن اضطراب هذه العلاقات يؤدي أيضا" إلى انحراف التفاعلات الأسرية عن نموها الطبيعي وما ينشأ عن ذلك من تفككها ومعاناة الأسرة من التوتر والصراع والانشقاق، وكل ذلك بالطبع يؤثر سلبا "على النمو النفسي والسلوكي والاجتماعي للأبناء.

ولا نبالغ إذا ذكرنا أن وقاية الأبناء من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية يتحمل مسئوليتها إلى حد كبير سلوك أعضاء الأسرة وبخاصة سلوك الوالدين، فعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجة الاستقلالية عنهم فإن الباب يكون مفتوحا" لمختلف صور الاتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب؛ بل وإصابة بعض أفرادها بالاضطراب والانحراف الواضح والصريح [‡‡‡].

ج. نظرة المجتمع للمرأة[§§§].

تكشف هذه المؤشرات عن أن المرأة في المجتمع المصري وخاصة في القرى تعاني العديد من المعوقات التي تحد من امكانيات مساهمة المرأة في عمليات التنمية الشاملة، وفى القلب من هذه المعوقات:

- النظرة القاصرة للمرأة، واعتبارها وفقط ربة منزل وكل واجباتها الاعتناء بشئون الأسرة ورعاية الأبناء وتربيتهم ومتابعة واجباتهم المدرسية.
- الاعتقاد بأن تعليم المرأة وعملها سيؤديان إلي تحملها أعباء ومسئوليات تفوق قدراتها وامنياتها، وهي ليست بالأساس من ضمن واجباتها، مما يتطلب منها طاقات خارقة لتستطيع إنجاز كل ما يجب في الزمن المحدد وعلى أكمل وجه، أو ستضطر للتخلي عن الكفاءة في الأداء، وربما الاختيار بين أحد الدورين داخل أو خارج المنزل.
- الاعتقاد بأن تعليم المرأة وعملها الناتج عنه سيؤديان إلى سيادة قيم الاتكال والتراخي في نفوس الرجال وتهربهم من أداء الأعمال الخارجية التي هي أساس مسئولياتهم، وبالمقابل سيؤدي إلى زيادة الضغط النفسي والتوتر في الحياة اليومية للمرأة مما يؤثر على كفاءتها وقدرتها على أداء الأعمال المنزلية.

[‡‡‡] داليا نبيل حافظ: المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال, مجلة دراسات عربية , مج١٤, ع١, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, ٢٠١٥م, ص ١٦٥

[§§§] فائزة قرطي: وضع المرأة الأسري في ظل الحجر المنزلي الصحي ضد جائحة كوفيد-١٩, مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية , مج١٤, ع٣, جامعة زيان عاشور بالجلفة, ٢٠٢١م

- خضوع المرأة لسلطة الأب أو الأخ في القرارات التي تخص التعليم أو اختيار نوعه أو مدته، كما أنها لست صاحبة القرار للالتحاق بالدورات التدريبية.
- الوصول غير المتساوي للفتيان والفتيات إلي الفرص التعليمية وتوظيفها في ترقية المجتمع، ووجود ظاهرة التسرب المبكر للفتيات، وخاصة في المناطق الريفية وانتشار الأمية، وضعف دور المنظمات الشعبية والأهلية إلي جانب المنظمات الحكومية في مجال محو الأمية وخاصة بين الإناث.
- انخفاض دافعية الفتيات للانخراط في الكليات العلمية في الجامعات وفي مشروعات البحوث والدراسات العلمية بتأثير الموروث الثقافي والعادات والتقاليد، فالنسبة الغالبة من الفتيات ملتحقات في كليات العلوم الإنسانية؛ حيث تصب معظم التخصصات التي تدرسها هذه الكليات في تعزيز الدور التقليدي للمرأة (مدرسة – مربية) كما أن هذه التخصصات لا يوجد عليها طلب كبير في سوق العمل، بينما يقل التحاقهن بشكل ملحوظ في الفروع المطلوبة لسوق العمل مثل فروع الهندسة.(****)
- انخفاض مستوى الخدمات الاجتماعية، وهذا ما يتطلب زيادة في الوقت المخصص للعمل المنزلي، والحاجة إلى مساعدة الفتاة مما سيؤثر على مدة ونوع تحصيلها العلمي، كما أنه يؤدي إلى صعوبة التوفيق بين الأعمال المنزلية التي تؤديها المرأة والأعمال الخارجية بسبب غياب أو قصور المؤسسات الاجتماعية.
- النظرة إلى عمل المرأة في القطاع غير المنظم (المزارع – تربية الحيوانات – الحرف اليدوية) على أنه امتداد لدورها الفطري الإنجابي والتقليدي في رعاية الأسرة.
- ضعف المستوى الثقافي والتعليمي للمرأة الريفية في مختلف المجالات وتمركز عملها في الأعمال الزراعية ذات المستوى التكنولوجي المنخفض وبعض الأعمال الأخرى النمطية. وبالتالي فانخفاض مستوي تطور العمل الزراعي وكونه عملاً لا يحتاج إلى تأهيل وتعليم انعكس على القرار المتخذ بشأن تعليمها.
- وغيرها من المعوقات التي تحول دون قيام المرأة بدورها التنموي: اجتماعياً وثقافياً، سياسياً واقتصادياً، إلى جانب حرمانها من حقوقها الواجب أن تتمتع بها.

(****) محمد محمد سكران: وضع المرأة في المجتمع المصرى: رؤية نقدية, مجلة رابطة التربية الحديثة , مج٧, ع٢٦, رابطة التربية الحديثة, ٢٠١٥م, ص ٢٠

وللتغلب على هذه المعوقات والعمل على الارتقاء بمستوى وضع المرأة المصرية نطرح بعض الرؤي والأفكار التي قد تكون لها أهميتها في الارتقاء بوضع المرأة المصرية؛ من هذه الرؤى والأفكار:

- تنمية مفاهيم غير تقليدية تساير واقع التطور والتقدم في حركة المرأة في المجتمع ومشاركتها مع الرجل في مختلف المجالات.
- إبراز قيم العمل واحترام العمل اليدوي، واستثمار وقت الفراغ بما يفيد المرأة ويحقق ذاتها وسعادتها، وأن تعي حقوقها الشرعية على وجه صحيح يتفق مع مبادئ الدين الإسلامي.
- عدم التركيز على المهن التي تنمط وضعية المرأة؛ وتحدد من أدوارها المتعددة، بحيث لا تقلص دورها في الأمومة؛ بل تتعداها إلى وظائف ومهن جديدة متنوعة تتطابق مع واقعها الحالي، وأن يراعي مؤلفو الكتب المدرسية تضمين أدواراً غير تقليدية للمرأة في أنشطة تنموية متعددة؛ كالصناعة والزراعة والهندسة والطب والتكنولوجيا والتعليم، وذلك من خلال نماذج تنعكس في نصوص الكتب وصورها.
- الارتقاء بمستوي المؤسسات المعنية بإثارة الوعي وتكوين الرأي العام؛ كالمؤسسات الدينية والإعلامية [††††].

د. نمط العلاقة الوالدية.

تعد الأسرة أهم الحاضنات الاجتماعية التي تنتج الوجدان الثقافي من خلال القيم التي تغرسها التربية في أفرادها، وتوجيههم للإيمان بها والمحافظة عليها كمحددات للسلوك، ومن خلال هذه المؤسسة الاجتماعية يتلقن الطفل لغته ومبادئ عقيدته والقوالب الأخلاقية العامة لسلوكه، كما يتلقن هوية الجماعة الوطنية التي ينتمي إليها، والأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي فهي اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعداد والقدرة الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، وهي ضرورة حتمية لبقاء البشرية ودوام الوجود الاجتماعي [‡‡‡‡] .

ويقصد بالتنشئة الأسرية أو الوالدية كل سلوك يصدر من الوالدين أو أحدهما، يؤثر على الطفل ونمو شخصيته من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والمعرفية، سواء أكان هذا السلوك مباشراً أو غير مباشر، وكما يتأثر الطفل بأسرته يؤثر أيضاً فيها، ولذا يختلف سلوك

[††††] محمد محمد سكران: وضع المرأة في المجتمع المصرى: رؤية نقدية, مرجع سابق, ص ٢١

[‡‡‡‡] عبد الإله بلقزيز: العولمة والممانعة، دار الحوار والنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ٢٠٠٢م, ص ٥٣

الأب والأم قبل ولادة الطفل عن سلوكهما بعد ولادته، ولذلك تصبح عملية التنشئة الأسرية عملية متبادلة، أي عملية تأثير وتأثر".

إن لنمط التنشئة الأسرية تأثير ملحوظ على التكيف الاجتماعي للطفل الذي تلقى تربية ديمقراطية يكون لديه تكيفاً اجتماعياً أفضل خارج البيت ولديه اتجاهات أكثر إيجابية نحو الناس والأنشطة الاجتماعية، في حين أن الطفل الذي تلقى تربية متسلطة يطور مشاعر سلبية حول قدراته الاجتماعية ويميل لأن يكون غير فاعل، وينسحب بالتالي من المواقف الاجتماعية وإن الأطفال المقبولين من والديهم يكونون أكثر تعاوناً، وأكثر استقرارا وطمأنينة من الناحية الانفعالية"، وإن شعور الطفل بعدم تقبل والديه له يعني شعوره بالنبذ، وهذا الشعور يحبط حاجة الطفل إلى الحب، ويزيد من مقاومته لتمثل قواعد المجتمع الذي يعيش فيه" ، أما **عويدات** فقد ذكر أن الوالدين عندما يكونان متقبلين معاً لأبنائهم، فأن المشكلات السلوكية والمخالفات والغياب والإجراءات التأديبية تقل عند أبنائهم في المدرسة (§§§§).

لقد تعددت الأطر النظرية التي تحدد أساليب التنشئة الأسرية، وتأثير هذه الأساليب على نمو الطفل وتكوين شخصيته، ويعتبر **نموذج بيومرند** Beumrind أحد أهم النماذج التي حددت ثلاثة أنواع من أساليب التنشئة هي: الأسلوب المتسلط. الذي يعتمد على السيطرة المطلقة للآباء مقابل رضوخ الأبناء مع نسبة بسيطة من التفاعل والحوار اللفظي بين الآباء والأبناء. أما الأسلوب المتساهل؛ فهو المستجيب لرغبات الطفل ولا يستخدم العقاب، مما يسهم في ضعف امتثال الطفل وضعف شعوره بالمسؤولية، وأما الأسلوب الحازم (الديمقراطي) فهو الذي يوجه الطفل بطريقة عقلانية حازمة مع الوعي بفردية الطفل ويشجع الحوار اللفظي، ويوفر المحبة والقبول".

وقد أكد **جولمان** ١٩٩٥م أن أسلوب الوالدين في معاملة أطفالهم؛ سواء أكان يتسم بالقسوة، أم بالتعاطف، أم بعدم الاكتراث، يترتب عليه نتائج عميقة باقية الأثر في حياة الطفل الانفعالية، فالطفل الذي حظي بوالدين أذكياء انفعالياً يفيد فائدة عظيمة، لأن أسلوب تعادل المشاعر بين الوالدين وتعاملهما المباشر مع الطفل، يقدم دروساً عميقة اعتماداً على توافقهم مع عمليات التبادل الانفعالي في الأسرة (*****).

(§§§§) منصور حسن يوسف: العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الصف العاشر بالأردن واتجاهاتهم نحو المدرسة في ضوء بعض المتغيرات, مجلة كلية التربية بالفيوم , ع ١١, جامعة الفيوم , كلية التربية, ٢٠١١م, ص٤٥.

(*****) سهام صريغ: "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقاتها بتنمية المعرفة" مجلة الطفولة والتنمية، العدد ١٣، مجلد ٤، ٢٠٠٤م, ص ٧٣-٧٧.

هـ. طبيعة الضبط الاجتماعي.

الضبط الاجتماعي كموضوع اجتماعي يعتبر من أقدم الموضوعات تناولا في علم الاجتماع وأكثرها تردداً حتى اليوم، ومن أهم مقومات المجتمع الإنساني، فلا يوجد أي تنظيم اجتماعي دون معايير ضابطة للسلوك الإنساني تحدد الأدوار الاجتماعية والأوامر والنواهي والمسموح والممنوع ضمن قوالب سلوكية أو عادات اجتماعية أو قوانين ومعتقدات دينية.

وبذلك فالضبط الاجتماعي يمثل مختلف الوسائل التي يستخدمها المجتمع ويمارسها من أجل التأثير على الأفراد من: دين، عرف، قانون، رأي عام، عادات، قيم اجتماعية، تربية، يستعين بها على حماية مقوماته التي تعتبر رمز وجوده واستمراره والعمل على المحافظة على قيمه ومواصفاته التي تميزه عن الآخرين.

فلكل مجتمع قواعده وقوالبه السلوكية التي يفرضها على أفراده من أجل انتهاج سلوكيات تتوافق وقيم وأعراف وعادات استقرت عليها ثقافة المجتمع. وكلما اتسع نطاق الجماعات وتعقدت تركيبتها تعقدت وسائل الضبط الاجتماعي فيها وظهرت فيها المسحة التخصصية والصفة القانونية، والنواحي التقنية التي تعبر عن تقدم وتطور المجتمع وتغيره بسبب عوامل حتمية مما أدى إلى وجود نوعين من وسائل الضبط الاجتماعي وسائل رسمية وغير رسمية.

فإن لهذه الوسائل الرسمية وغير الرسمية للضبط الاجتماعي أهمية في مجال الوقاية من الانحراف– المخدرات– وتشجيع الأفراد على التمسك بالمعايير السلوكية والأخلاقية السليمة، لذا لابد من دعم وتعزيز الدور الذي تضطلع به وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية وغير الرسمية، لكي تكون في موضع يمكنها من وقاية الأفراد من الوقوع في الجريمة والانحراف، لذا نجد نوعاً من التكامل والتفاعل بين هذه الوسائل من أجل وقاية الأفراد من الانحراف، ذلك أن وجود وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع يعتبر بمثابة عامل واق من الوقوع في الانحراف– تعاطي المخدرات– [†††††].

المبحث الثالث

[†††††] سعاد بلصوار: آليات الضبط الاجتماعي, مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية , ع٢٨, جامعة عنابة, ٢٠١١م, ص ٢٥.

العوامل الاقتصادية والسياسية المؤثرة في الأمن الأسري

أولا: العوامل الاقتصادية.

أ. الحالة الاقتصادية.

لا شك في أن العامل الاقتصادي يلعب دوراً كبيراً في الامن الأسري للفرد، وذلك بما يتيحه من وسائل الدعاية وتلبية احتياجات واحتياجات الفرد وتحقيق حدة الصراع عبر عمليات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي للأسرة. خاصة لنفسه وللعالم، ومن خلال هذا المنظور، يشرح الحقائق والأحداث، ولا شك في أن هذا التفسير موثوق على الجانب الصحي والمرض، هناك العديد من الدراسات التي كانت مهتمة بدراسة هذا الأمر. كما يؤثر المستوى الاقتصادي للوالدين على تنشئة الأبناء إذ يعتبر العامل الرئيس الذى يساعد على تمثيل ثقافة الأسرة والمجتمع بشكل يؤدي إلى أمنهم الأسري [‡‡‡‡‡].

ب. الفقر والبطالة.

يعد كلا من الفقر والبطالة مشكلة عالمية وظاهرة اجتماعية ذات امتدادات اقتصادية، وانعكاسات سياسية متعددة الأشكال والأبعاد، ولا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات من تلك الظاهرتين مع التفاوت الكبير في حجمهما والفئات المتضررة منهما، ومع تطور المجتمعات وتزايد عدد السكان أصبح الفقر والبطالة من أهم القضايا الاجتماعية المتلازمة التي تشغل بال الحكومات والمنظمات الدولية المتخصصة في التنمية الاجتماعية، وذلك لأهميتها وتأثيرها على نسبة كبيرة من أفراد المجتمع. وقد تبنت الدول النامية العديد من السياسات والبرامج التي تهدف إلى زيادة مستوى معيشة أفرادها، والتي يتم اختيارها طبقا للظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل دولة. ومما لا شك فيه أن مشكلتي الفقر والبطالة أصبحتا من أهم المهددات الحقيقية للأمن النفسي. [§§§§§]

إن البطالة لا يقتصر تأثيرها على تعزيز الواقعية والاستعداد للانحراف، إنما تعمل على إيجاد فئة من المجتمع تشعر بالحرية؛ حيث إن انتهاك الأنظمة والمعايير السلوكية العامة أو تجاوزها لا يعد عملا محظورًا في نظرهم، لأنهم ليسوا ملزمين بقبولها أو الامتثال لها. إن البطالة والفقر يؤديان إلى حالة من شعور الرفض والعداء تجاه المجتمع، وعدم الإيمان بشرعية أنظمته الامتثال لها، مما يؤدي إلى الانحراف والسلوك الإجرامي، وبخاصة فيما يتعلق بجرائم الاعتداء

[‡‡‡‡‡] أشرف محمد احمد على: الاكتئاب النفسي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة, رسالة ماجستير , قسم علم النفس, كلية الآداب جامعة النيلين, ٢٠١٥م, ص٢٥.

[§§§§§] خليـــــل علـــــي أبو جراد : واقع البطالة في المخيمات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي لدى عينة من الشباب الخريجين بمخيمات قطاع غزة, مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية, مج٢, ع ٢, ٢٠١٩م., ص ١٣٩

على النفس، إن ضعف الضوابط الأسرية وتأثيرها القيم الذي ينتج من ارتفاع نسبة البطالة في المجتمع يؤدي إلى ضعف الاستعداد والقابلية للامتثال والتكيف مع الأنظمة والضوابط الاجتماعية؛ حيث لا يكون هذا سببًا رئيسًا في زيادة نسبة الجريمة خاصة جرائم الاعتداء على أملاك الأفراد الآخرين والسيطرة عليها. إن البطالة تؤدي إلى انخفاض الأواصر التي يحملها الناس تجاه المؤسسات الرسمية والأنظمة والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع. كما أنها تحد من فاعلية سلطة الأسرة بحيث لا تستطيع أن تقوم أو تمارس دورها في عملية الضبط الاجتماعي لأطفالها (******).

ثانيا: العوامل السياسية

أ. التشريعات الخاصة بالأسرة.

شهدت قوانين الأحوال الشخصية للمصريين مسارات عدة منذ صدور أول قانون إصلاحي للأحوال الشخصية عام ١٩٢٠م وحتى الوصول إلى القانون رقم ١٠ لعام ٢٠٠٤م والمعروف "بقانون محاكم الأسرة " ، والذي يعني تاريخيا وكما هو معمول به في عدد من بلدان العالم، وجود محكمة منفصلة أو جزء من المحاكم العامة للنظر في كل المسائل المتعلقة بالأسرة والأطفال وذلك من أجل حماية وحدة الأسرة وتقديم المساعدة لأعضائها بهدف حل وتسوية نزاعاتهم التي تنشأ نتيجة لعلاقاتهم الزوجية.

وقد جاءت مبادرة إنشاء محاكم خاصة للأسرة في مصر نتيجة لعدد من المتغيرات العالمية والمحلية التي ساهمت في إحداث تغيرات على المجتمع المصري ، فقد جاءت هذه المبادرة نتيجة لتطور ونمو في الحركة النسائية العالمية وما تركته من تداعيات على الحركة المصرية من ناحية، وتطور المواثيق والمعاهدات الخاصة بحقوق النساء والأطفال من ناحية أخرى، وقد حمل لواء هذه المبادرة عدد من المعنيين بقضايا الأسرة عامة، وقضايا المرأة على وجه الخصوص، إلى جانب عدد من المؤسسات الحكومية التي تعمل تحت مظلة الدولة، والمنظمات غير الحكومية، والتي تدخل تطور قوانين الأحوال الشخصية وتمكين النساء وأوضاع الأسرة عامة ضمن اهتماماتها، وقد جاءت محكمة الأسرة لكي تحقق مجموعة من الأهداف أهمها:

- إصلاح أحوال الأسرة، وتعزيز استقرارها، وتسوية المنازعات بين أفرادها قبل وصولها إلى القضاء.

(******) محمد أحمد الدوماني: البطالة وأثرها فى الشباب فى المجتمع العربى, مجلة الآداب , ع١١٤, جامعة بغداد – كلية الآداب, ٢٠١٥م, ص ٥١٥.

- جمع كل القضايا المتعلقة بأحوال الأسرة على منصة قضائية واحدة لتحقيق العدالة الناجزة.
- تقليل وتيسير الإجراءات القانونية بالقدر الذي يمكن أن تستقر معه أوضاع الأسرة [٦٦٦٦٦].

ب. سياسة الدولة في المجال الأمني.

يعد الأمن القومي من أهم القضايا التي شغلت تفكير الأمم والحكومات على مر العصور، فتوفير الأمن على نسبيته يشير إلى نجاح السياسة الخارجية للدولة وقدرة أجهزتها المختصة على حماية أراضيها ومواردها وثرواتها ومصالحها العليا، وتحقيق أهدافها وغاياتها المرسومة، وحمايتها من الأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية التي تعرقل تنفيذ هذه الأهداف.

فالأمن القومي لأي دولة يعد ضرورة أساسية لتحقيق التنمية، وعنصراً لا غنى عنه لتحقيق تقدمها ورفاهيتها، وحماية مكتسباتها وإنجازاتها الحضارية، وإذا كان الأمن قد نشأ كضرورة اجتماعية لاستقرار المجتمع وحمايته، فإنه يعد وسيلة أيضا لحفظ كيان الدولة وسيادتها ومصالحها العليا، وعليه فإن الدولة التي يغيب عنها الأمن والاستقرار تفقد مقومات وجودها وسيادتها، وتعمها الفوضى وينهار نظامها الاجتماعي [٦٦٦٦٦].

المبحث الرابع

العوامل النفسية المؤثرة في الأمن الأسري

أ. الاستقرار الاسرى.

تعد الأسرة الوحدة البنائية الأساسية لمختلف المجتمعات الإنسانية فهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح أي مجتمع من المجتمعات، بتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يلائم الأدوار الاجتماعية المختلفة وفقاً لمتغيرات العصر.

وتكشف العلاقات الأسرية عن التغيرات التي لحقت ببناء الأسرة ووظائفها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، وأهم العوامل المؤثرة عليها. كذلك تفيد العلاقات الأسرية في التعرف على أهم المعايير التي تقوم عليها الأدوار الاجتماعية لكل فرد من أفراد الأسرة وفقا لطبيعة ومقومات هذا الدور، وتضافر جهود أفراد الأسرة لتحقيق أهدافها وإشباع احتياجاتها المتعددة والمتنوعة في ضوء

[٦٦٦٦٦] سامية قدري: النساء والبحث عن العدالة: محكمة الأسرة وقضايا المرأة, المجلة العربية لعلم الاجتماع , ع٥, جامعة القاهرة, كلية الآداب , مركز البحوث والدراسات الاجتماعية, ٢٠٢٠م, ص١٣٣.

[٦٦٦٦٦] نبيلة علي حسين: الحوار الأسري وأهميته في وقاية الأسرة من التفكك: دراسة تحليلية تأصيلية, رسالة دكتوراه, جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية, ٢٠١٨م, ٢١١.

مواردهم البشرية والمادية المتاحة لضمان توافر مناخ جيد من العلاقات والتفاعلات الأسرية، مما يحقق التوافق الزواجي والأسرى.

والحياة سلسلة من القرارات يتخذها الفرد في بيئته وفي المواقف التي يمر بها، والقرارات تتغلغل في كل جوانب العملية الإدارية من تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتنفيذ، وتقييم. ويتوقف نجاح الفرد أو الأسرة في إدارة شئونها إلى حد كبير على مدى سلامة ورشد القرارات التي يتخذها، من خلال المواجهة اليومية للمشكلات المستمرة التي يتعرض لها الفرد ويعمل على حلها. (§§§§§§)

يتكون نظام الأسرة من مجموعة من الأفراد التي تربطهم علاقات وظيفية تفاعلية، يدخلها الفرد عن طريق الزواج، أو الميلاد لتحقيق أهداف مشتركة وأخرى، فردية، وتختلف حدود الأسرة من ثقافة إلى أخرى ولكنها تشتمل دائما على الأم وأطفالها، ويكون الأب غالبا موجودا، وهذا التكوين يمثل ما يشار إليه بالأسرة النووية، أما الأسرة الممتدة فهي التي تشمل أفرادا ينتمون إلى أكثر من جيل وهم ينتمون جميعا إلى جد أكبر مشترك بينهم' وتستقر العلاقات الزواجية في كثير من الأسر بعد مرور فترة التعايش بين الزوجين، حيث تأخذ شكل البناء الأسري الذي ينتظم فيه الترتيب الهرمي للسلطة، وتحدد فيه الأدوار لكل فرد في الأسرة، ويظهر نظام الأبوة ونظام الأخوة(*******).

وغالبا ما تأخذ هذه الأسر أحد النمطين: نمط استقرت فيه العلاقات الزواجية؛ لأن الزوجين نجحا في التعامل مع هذه الاختلافات، التي تحدث من خلال التكيف، والتعديل، والتقبل المتبادل، ويكمل الزوجان كل منهما الآخر؛ مما يساعد على نجاح زواجهما، ونمط ثان تستقر فيه العلاقة الزواجية؛ لأن الزوجين أجلا الخلافات والتعامل مع هذه الفروق، وينشغلان عنها بتربية الأبناء، وتظل هذه الخلافات في طور الكمون لتعود من جديد بعد زواج الأبناء ورحيلهم عن المنزل، وتكون هذه الخلافات عادة سببا من أسباب الطلاق (†††††††).

من الصفات التي تتميز بها الأسرة المستقرة: الإحساس بالسعادة مع الذات، ومع الآخر وإشباع مطالب الحياة والعمل على تحقيقها، وفهم الذات وإمكانياتها، والتكامل النفسي الاستقرار الأسري وعلاقته ببعض المتغيرات في التخطيط التالي (‡‡‡‡‡‡‡)

(§§§§§§) زينب محمد عبدالصمد: الاستقرار الأسري وعلاقته بأساليب اتخاذ القرارات بالأسرة السعودية, مجلة بحوث التربية النوعية , ع ٢١, جامعة المنصورة , كلية التربية النوعية, ٢٠١١م, ص ٤٢٠.

(*******) ربيعة تريباش: القيم السلبية المرتبطة بالعنف الزوجي وأثرها على تقدير الذات, مجلة عالم التربية ع٢١, ٢٠١٢م, ص٤٧٠.

(†††††††) المرجع السابق

(‡‡‡‡‡‡‡) Austin, S. & Egan, V. (2015), Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence. Personality & individual Differences journal, 38 (3). pp547-558

ومن الوظائف الأساسية التي تؤديها الأسرة المستقرة لأعضائها: تكوين الشخصية وإكساب المكانة، والتنشئة الاجتماعية، وامتصاص التوتر، والتعاون الاقتصادي والاستقرار النفسي. ويرى بعض الباحثين أن الاستقرار الأسري يعني ضمنيا التوافق الزواجي ويتكون من خمسة أبعاد هي: النضج الانفعالي بين الزوجين، والعلاقات الشخصية، والتوافق الأسري، والنضج العاطفي، والاختيار الزواجي السليم من البداية، إلى أن الاستقرار الأسري يظهر في الرضا عن المنزل، والمودة والرحمة بين الزوجين، والقدرة على تبادل الآراء، والاتفاق النسبي بين الزوجين في الموضوعات، والتفاهم بينهما وكذلك العلاقات الاجتماعية السوية والاستقرار الاجتماعي، كما أن التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين أمر ضروري لتوفير الاتزان النفسي، والاستقرار الأسري. أما التفكك الأسري فيشير إلى انهيار الوحدة الأسرية، وتدهور بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، وذلك عندما يفشل عضو، أو أكثر في القيام بالتزاماته بصورة مرضية ويندرج تحت هذا المصطلح عدد من الاضطرابات التي يمكن أن تصيب الأسرة، وعلى الأخص الزوجين؛ مثل: النزاعات الزواجية والصراعات الزواجية وسوء التوافق الزواجي واختلال العلاقات الثنائية بين الزوجين وغيرها؛ مما يشير في مجملها إلى عدم التوافق بين الزوجين، وانخفاض التواصل بينهما، وتنافرهما، وتفاعلهما السلبي معا(§§§§§§§).

وتتميز الأسرة المستقرة بوجود علاقات اجتماعية قوية ومتماسكة تربط بين أفرادها؛ مما يؤدي إلى نجاح هذه الأسرة في تحقيق أهدافها الأساسية، نتيجة لوجود الوحدة بين أفرادها ومنتسبيها.

ب. التفاعل الاجتماعي للأسرة.

الضرورة والميل الفطري لدى الإنسان تجعله لا يستطيع أن يعيش منفردا منعزلا عن المجتمع، وعن طريق هذا الاختلاط مع الجماعة فإنه يتأثر بالآخرين خاصة الجماعة التي تتسم بخصائص الجماعة الأولية مثل الأسرة، كما أنه لا يستطيع أن يعيش منفردا بعيدا عن الظروف الاجتماعية أو يكون بمنجاة عن الثقافة، وليس لديه مفر من التأثر بقوى العادات والتقاليد والأعراف والقيم السائدة، والتاريخ والأدب والأفكار المتبادلة بين أعضاء المجتمع الذي يعيش فيه، كما أنه لا مفر من التأثر بالقوى الطبيعية للبيئة المحيطة به، فلا غرابة أن الطفل المولود في أسرة متدينة أن يكون متدينا، كذلك المولود في أسرة متعلمة من أبوين متعلمين أن يكون متعلما.

المعايير الاجتماعية نتاج اجتماعي، أو هي نتاج لعلاقات التفاعل، فهي مكتسبة يكتسبها الفرد خلال حياته الاجتماعية بدءا بالتنشئة سواء عن طريق المحاكاة، أو التلقين، أو

(§§§§§§§) Sauber, S. Labate, L. Weeks, G., & Buchannan, W. (2019). The dictionary of family psychology and family therapy, (2nd ed). London: Sage publications.

القدوة، وهذه العملية تستمر مع الفرد طوال حياته، ويتفاعل معها حسب المواقف التي تواجهه، إلا أن هذه المعايير تختلف باختلاف الثقافات والجماعات حسب الزمان والمكان، فهي نسبية من حيث الثبات والاستقرار كذلك قابلة للنمو والتطور والتبدل والتغير (********).

والمعايير رغم عموميتها داخل ثقافة المجتمع السائدة إلا أنها تشتمل على معايير فرعية، التي لها علاقة بالأخلاق والذوق والجمال والأعراف، وللمعايير خاصية من خلالها يتم تصنيف أنماط ومظاهر السلوك الذي يتماشى مع ثقافة المجتمع وما يكون سلوكا مقبولا فيتم تحديد الصواب والخطأ والقبول والرفض والسلوك السوي والمنحرف.

وتتوقف المكانة الاجتماعية للفرد داخل الجماعة بغض النظر على حجم الجماعة ودوافعها وأهدافها على تقبل الفرد كعضو بينها، أو رفضه ودرجة التفاعل معه إلى حد كبير على مدى تمسكه بمعايير الجماعة ومسايرته لها، من خلال السلوك المتوقع منه في المواقف الاجتماعية. وفي هذا الصدد يرى الذويبي:" أن التفاعل الاجتماعي يشير إلى السلوك الذي يحدث بشكل تبادلي بين الأفراد بحيث يكون سلوك كل منهم في مواجهة أو مقابلة الأخر بمثابة الرد، أو الاستجابة، بذلك يكون لاستمرارية الحياة الاجتماعية ارتباط وثيق باستمرارية الأفراد، في عملية التفاعل الاجتماعي في إطار منظومة العلاقات، والمواقف والتوقعات، والقيم. وبمعنى أعم في إطار الثقافة السائدة في المجتمع، ومنظومة الرموز والمفاهيم اللغوية المستخدمة" (††††††††).

ج. الدعم والمساندة النفسية.

تعد بداية ظهور مصطلح المساندة الاجتماعية حديثًا في العلوم الإنسانية عندما تناول علماء الاجتماع مفهوم العلاقات الاجتماعية؛ حيث صاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يعتبر البداية الحقيقية لظهور مصطلح المساندة الاجتماعية، والذي أطلق عليه البعض الموارد وإمكانات الاجتماعية، وعرفه البعض الأخر بالإمدادات الاجتماعية (‡‡‡‡‡‡‡‡).

وتعرف المساندة الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية هي العلاقات المتبادلة داخل الجماعات المختلفة في المجتمع، وتهدف هذه التفاعلات إلى إشباع احتياجات الفرد النفسية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية، وتتشكل هذه الجماعات من عدد قليل من الأفراد يكونوا على اتصال مباشر ومنتظم، وتسمى جماعات المساندة (§§§§§§§§).

(********) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠م, ص ٥٣

(††††††††) عبد السلام بشر الذويبي، علم النفس الاجتماعي منشورات جامعة طرابلس، ط ١٠، ٢٠١٨م, ص ٥٣.

(‡‡‡‡‡‡‡‡) محمد محروس الشناوي: محمد السيد عبد الرحمن، المساندة الاجتماعية والصحة النفسية، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ٢٠١٤م, ص ٣

(§§§§§§§§) أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، مرجع سابق, ص ٥٣

فالمساندة الاجتماعية لها دورها في إعادة تقدير الفرد لذاته من خلال العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد داخل الجماعات، وهذه العلاقات تركز على الشعور بالانتماء والإحساس بالحب والقبول والأهمية من الآخرين (*********).

هي مقدار ما يدركه الفرد وما يحصل عليه من اقتراحات ومعلومات ونصح وإرشاد وقت الحاجة من الأسرة والمعلمين والأقران (الزملاء والأصدقاء) ومدى شعور الفرد بأنه محبوب ومحل رعاية وتقدير منهم وإشباعه لحاجاته من خلال التفاعل معهم ويتحدد من خلال الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية (†††††††††).

أو هي إدراك الفرد بأن البيئة تمثل مصدرًا للتدعيم الاجتماعي الفاعل ومدى توافر أشخاص يهتمون بالفرد، ويرعونه، ويثقفون ويأخذون بيده، ويقفون بجانبه عند الحاجة، من ذلك الأسرة والأصدقاء والجيران.

هي الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة وخاصة الاجتماعية في أوقات الضيق أن هناك مجالين أساسيين من المساندة الاجتماعية هما:

أ-**تلقي المساندة Received support** وتشير إلى الاعتقاد في أن هذه السلوكيات المساعدة سوف يتم تقديمها عند الحاجة إليها.

ب-**المساندة المدركة perceived support** وتشير إلى الاعتقاد في أن هذه السلوكيات المساعدة سوف يتم تقديمها عند الحاجة إليها.

وأخيراً هي إدراك الفرد للمساندة المترتبة عن علاقته الاجتماعية ذات الأهمية، لقد تماسكا اجتماعيا نتيجة ما يتلقاه الفرد من مساعدة من الأفراد المحيطين به أو من أي فرد أخر في بيئة اجتماعية كما وتعد المساندة الاجتماعية الحماية التي يحصل عليها الأفراد من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

وهي من خلال مفهومي الإمدادات والحرمانات فقد عرف الإمدادات بأنها الإشباعات النفسية الاجتماعية (الدعم النفسي المستمد من العلاقات الاجتماعية) والتي يحصل عليها الفرد

(*********) علي عبد السلام، المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ٢٠٠٥م, ص ٤-١١.

(†††††††††) Samuelson Appau &all: Social integration and subjective wellbeing, Applied Economics , 2019p 128

عثمان الصديقي، عبد المحي محمود حسن: الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م, ص ٣.

التعزيزات الإيجابية للسلوك من قبل الآخرين، في المقابل فإن الحرمان هو عدم توافر هذه الإشباعات مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي (‡‡‡‡‡‡‡‡‡).

فالمساندة الاجتماعية لها دورين أساسين في حياة الفرد وعلاقاته الشخصية بالآخرين؛ الأول: دور إنمائي يتمثل في أن الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية متبادلة من الآخرين ويدركون أن هذه العلاقات موضع ثقة يسير ارتقاؤهم في اتجاه السواء ويكونون أفضل في الصحة النفسية من الآخرين الذين يفتقدون لهذه العلاقات، أما الدور الثاني: فهو وقائي ويتمثل في أن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة والتي يصاحبها تحسن في أساليب مواجهة الضغوط (§§§§§§§§§).

مما سبق نجد أن المساندة الاجتماعية مفهوم متعدد الأوجه؛ حيث يؤثر على النواحي العاطفية والجسدية والبدنية للمسنين، فمع تقدم العمر تتغير أشكال المساندة الاجتماعية وتتغير أوجه الاستفادة منها، فبتغير الجنس والعمر والثقافة تختلف الحاجة إلى المساندة الاجتماعية عند المسن (**********).

ومن ثم يمكن القول بأن المساندة الاجتماعية تعتبر مصدرًا مهمًا من مصادر شعور الفرد بالأمن النفسي في بيئته التي يعيش فيها وخاصة عندما يواجه صعوبات أو أخطار تهديده ويدرك أنه لم يعد قادرًا على مجابهتها، وأنه بحاجة إلى عون ومؤازرة من الآخرين الذين يمثلون الإطار الاجتماعي له.

ومما سبق نجد أن المساندة الاجتماعية تشمل مكونين أساسيين:

١. أن يدرك الفرد أنه يوجد عدد كاف من الأشخاص في شبكة علاقاته الاجتماعية يمكن الرجوع إليهم والاعتماد عليهم عند الحاجة.
٢. أن يكون لدى الفرد درجة معقولة من الرضا عن المساندة المتاحة له والقناعة بجدواها.

وتشير المساندة الاجتماعية في الدراسة الحالية إلى أنها مصدر من مصادر الأمان النفسي والدعم الوجداني للمسنين، وأنها عنصر من شبكة الاتصال والالتزام المتبادل بين المسنين

(‡‡‡‡‡‡‡‡‡) انظر فاطمة الزهرةقمقانى :الأسرة وأبعادها في نظريات التغير الإجتماعي قراءة سوسيولوجية من خلال النظرية الوظيفية والماركسية, مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية , ع١٣, مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع, ٢٠١٨م.

(§§§§§§§§§) عبدالله أحمد عبدالله المصراتى: الإنترنت والأسرة :الآثار وسبل الوقاية: رؤية اجتماعية نقدية, مجلة العلوم والدراسات الإنسانية , ع١٢, جامعة بنغازي , كلية الآداب والعلوم بالمرج, ٢٠١٦م, ص ١٠٤.

(**********)Macionis, Gerber, John, Linda (2010). Sociology 7th Canadian Ed. Toronto, Ontario: Pearson Canada Inc. p89

والأطفال المعرضين للخطر وخاصة بأنهم في حاجة إلى عون ومؤازرة الآخرين الذين يمثلون الإطار الاجتماعي لهم. وتلعب العلاقات الاجتماعية بين المسنين في سياقهم الاجتماعي دورًا بارزًا في وقايتهم من الآثار السلبية للمواقف المثيرة للمشقة، ويقصد من ورائها رفع الروح المعنوية له ومساعدتهم في مواجهة مشكلاته التي يعاني منها وأثارها، والتخفف من الآلام العضوية والنفسية والخروج من الشعور بالعزلة لهم.

ووفقا لهذا ترى الباحثة، ان تلك العوامل كافة سابقة الذكر، اذا ما تم تحقيقها أو تم التعامل في إطارها، فلسوف تتكون حالة عامة من الرضا والسعادة والإحساس بالعدل، يكون فيها الإنسان مطمئناً على دينه ونفسه وعقله وولده وماله بما يتوفر له من ضرورات وحاجيات مادية وروحية تؤمنه من تعب البدن والنفس من خوف الهلاك بالفقر والجوع وأسبابهما. كما يعرف الأمن بأنه، الحالة التي يكون فيها الإنسان محمياً ضد خطر يهدده أو إحساس يتملكك بالتحرر من الخوف، ويعرف الأمن أيضاً بأنه الإحساس بالطمأنينة التي يشعر بها الفرد سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها.

الخاتمة:

استطاعت الباحثة في نهاية هذا البحث أن تتوصل إلى عدد من النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج.

١- تتنوع العوامل المؤثرة في الأمن الأسري إلى عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية ونفسية.

٢- تعتبر المسئولية بين الأفراد والمجتمعات والحكومات مسئولية تضامنية في تحقيق الأمن الأسري.

٣- غياب القدوة والمثل؛ سواء على المستوى الأسري، أو المجتمعي يهدد الأمن الأسري.

٤- البطالة والمشكلات الاقتصادية أحد أهم معوقات الأمن الأسري.

٥- تطبيق القوانين الرادعة على المتسبب في حدوث ما من شأنه زعزعة أمن واستقرار الأسرة يؤدي – بلا شك- إلى حماية الأسرة وضمان أمنها واستقرارها.

٦- تعتبر مشكلة الفقر وقلة الوعي هما المشكلتين الرئيستين لظاهرة زواج القاصرات المؤثرة على الأمن الأسري.

٧- تعتبر المشكلات الأسرية أحد أسباب التسرب المدرسي لدى الطلاب المؤثرة على الأمن الأسري.

٨- يعتبر الفقر هو العامل الرئيس والمشترك بين كل حالات عمالة الأطفال المؤثرة على الأمن الأسري.

٩- بعض حالات الطلاق المؤثرة على الأمن الأسري تأتي نتيجة ظروف مادية كالفقر وضيق الحال، والبعض نتيجة ظروف أخلاقية كالخيانة الزوجية، والبعض نتيجة ظروف اجتماعية كتأخر الإنجاب وتسلط الزوج.

ثانيا: التوصيات.

١. إجراء الدراسات الميدانية والمؤتمرات العلمية التي من شأنها أن تتعمق في دراسة عوامل التفكك الأسري، والوقوف على أسبابها ووضع الحلول الناجعة لعلاجها، أو الحد منها.
٢. تفعيل دور المؤسسات الدينية للقيام بدورها الدعوي والتوعوي للحد من تلك الظاهرة.
٣. تفعيل دور الأسرة في معالجة ظاهرة التفكك الأسري من خلال وسائل الإعلام بمختلف أشكالها؛ المقروءة والمسموعة والمرئية، وتأهيل رب الأسرة نفسيا دينيا وتربويا وعلميا مما يصب في مصلحة الأسرة، ويحقق الأمن الأسري.
٤. إجراء الدراسات الميدانية والمؤتمرات والأبحاث العلمية التي من شأنها أن تتعمق في دراسة هذه الظاهرة، والوقوف على أسبابها ووضع الحلول الناجعة لعلاجها، أو الحد منها.
٥. قيام المدرسة بدورها بمعاقبة من يمارس العنف ضد الطلاب، أو يهمل في تعليم الأطفال وتدريبهم، وتأهيل المعلمين نفسيا وتربويا وعلميا مما يصب في مصلحة التعليم والمتعلمين، ويحد من نفورهم من الدراسة. مما يلجئهم لدفع مبالغ باهظة في الدروس الخصوصية.
٦. توفير حياة كريمة للأطفال بتوفير معونات دراسية تساعدهم على استكمال دراستهم، ومنح تكافلية تساعدهم على استكمال تعليمهم وتوفير حياة كريمة لهم.
٧. إنشاء مراكز الاستشارات الأسرية والتكثير منها، والعمل على تفعيل دورها وتطويره بما يتماشى مع المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع.
٨. تنشيط عمل هيئات المجتمع المدني، خاصة الجمعيات الخيرية، لتقديم المساعدات الممكنة للأسر المهددة بالتفكك، رأبا للصدع، وتفاديا لانهيار الأسرة مع ضرورة الاستعانة بذوي الخبرة من علماء النفس وغيرهم في مناقشة المشاكل العالقة ووضع سياسات وأساليب للتصدي.

المراجع

أولا: المراجع العربية.

١. إبراهيم أنيس وأخرون: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٢م.

٢. ابن تيميه, تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم: مجموع الفتاوى, المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية1995م.

٣. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس القزويني: معجم مقاييس اللغة, دار الفكر، بيروت, ١٩٧٩م.

٤. ابن منظور, محمد بن مكرم بن على: لسان العرب, دار صادر– بيروت, ط٣, ١٤١٤هـ.

٥. أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠م.

٦. إدريس حامد محمد: دور الأسرة في أمن المجتمع، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن في دورته الثانوية الثالثة، كلية الملك فهد، الرياض ١٤٢٥هـ.

٧. أشرف محمد احمد على: الاكتئاب النفسي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة, رسالة ماجستير , قسم علم النفس, كلية الآداب جامعة النيلين, ٢٠١٥م.

٨. انتصار صالح أحمد: أثر التفكك الأسرى على اتجاه الأبناء المراهقين نحو الإرهاب الإلكتروني, مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع٣١, كلية الإمارات للعلوم التربوية, ٢٠١٨م.

٩. جواهر ذيب القحطاني : دور الأسرة السعودية في تنمية الحوار لدى الأبناء من منظور تربوي إسلامي, مكتبة الملك فهد الوطنية, الرياض , ٢٠٠٩م.

١٠. حامد عبدالسلام زهران: علم النفس الاجتماعي, ط ع (عالم الكتب ، القاهرة (١٩٧٧).

١١. حفيظة جنيح: دور المدرسة والأسرة في تنمية المجتمع: مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية, مج٣, ع٥, مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح, ٢٠٢٠م.

١٢. خليل علي أبو جراد : واقع البطالة في المخيمات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي لدى عينة من الشباب الخريجين بمخيمات قطاع غزة, مجلة روافد للدراسات و الأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية, مج٢, ع ٢, ٢٠١٩م.

١٣. داليا نبيل حافظ: المناخ الأسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال, مجلة دراسات عربية , مج١٤, ع١, رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية, ٢٠١٥م.

١٤. الرازي , محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح, المحقق :يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية– الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط٥ ، ١٩٩٩م.

١٥. ربيعة ترياش: القيم السلبية المرتبطة بالعنف الزوجي وأثرها على تقدير الذات, مجلة عالم التربية , ع٢١, ٢٠١٢م.
١٦. زينب محمد عبدالصمد: الاستقرار الأسري وعلاقته بأساليب اتخاذ القرارات بالأسرة السعودية, مجلة بحوث التربية النوعية, ع ٢١, جامعة المنصورة , كلية التربية النوعية, ٢٠١١م.
١٧. سامية قدري: النساء والبحث عن العدالة: محكمة الأسرة وقضايا المرأة, المجلة العربية لعلم الاجتماع , ع٥, جامعة القاهرة, كلية الآداب , مركز البحوث والدراسات الاجتماعية, ٢٠٢٠م.
١٨. سعاد بلصوار: آليات الضبط الاجتماعي, مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية , ع٢٨, جامعة عنابة, ٢٠١١م.
١٩. سعيد محمود مرسي: ميكانزمات التطبيع الاجتماعي في الأسرة، بحث مرجعي مقدم للجنة العلمية الدائمة للترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية (٢٠٠١)،.
٢٠. سهام صريغ: "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي وعلاقاتها بتنمية المعرفة" مجلة الطفولة والتنمية، العدد ١٣، مجلد ٤، ٢٠٠٤م.
٢١. صالح عبده عامر, : الأسرة الإيجابية: مفهومها – مكانتها ومقاصدها – مراحل تكوينها – أدوارها ومسؤولياتها – ركائزها, مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية , ع٣٤, جامعة الأندلس للعلوم والتقنية, ٢٠٢٠م.
٢٢. عبد الإله بلقزيز: العولمة والممانعة، دار الحوار والنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ٢٠٠٢م.
٢٣. عبد السلام بشر الذويبي، علم النفس الاجتماعي منشورات جامعة طرابلس، ط ١٠، ٢٠١٨م.
٢٤. عبدالله أحمد عبدالله المصراتي: الإنترنت والأسرة :الآثار وسبل الوقاية: رؤية اجتماعية نقدية, مجلة العلوم والدراسات الإنسانية , ع١٢, جامعة بنغازي , كلية الآداب والعلوم بالمرج, ٢٠١٦م.
٢٥. عثمان الصديقي، عبد المحي محمود حسن: الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م.

٢٦. عزيز أحمد صالح ناصر الحسيني: الأمن الأسري، المفاهيم– المقومات–المعوقات– مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد١٢، المجلد (١٥) أكتوبر ٢٠١٦م.

٢٧. علي عبد السلام، المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٨. فاطمة الزهرة قمقانى: الأسرة وأبعادها في نظريات التغير الاجتماعي قراءة سوسيولوجية من خلال النظرية الوظيفية والماركسية, مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية , ع١٣, مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع, ٢٠١٨م.

٢٩. فائزة قرطي: وضع المرأة الأسري في ظل الحجر المنزلي الصحي ضد جائحة كوفيد-١٩, مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية , مج١٤, ع٣, جامعة زيان عاشور بالجلفة, ٢٠٢١م

٣٠. محمد أحمد الدوماني: البطالة وأثرها فى الشباب فى المجتمع العربى, مجلة الآداب , ع١١٤, جامعة بغداد – كلية الآداب, ٢٠١٥م.

٣١. محمد محروس الشناوي: محمد السيد عبد الرحمن، المساندة الاجتماعية والصحية النفسية، مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ٢٠١٤م.

٣٢. محمد محمد سكران: وضع المرأة في المجتمع المصري: رؤية نقدية, مجلة رابطة التربية الحديثة , مج٧, ع٢٦, رابطة التربية الحديثة, ٢٠١٥م.

٣٣. منصور حسن يوسف: العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية لدى طلبة الصف العاشر بالأردن واتجاهاتهم نحو المدرسة في ضوء بعض المتغيرات, مجلة كلية التربية بالفيوم , ع ١١, جامعة الفيوم , كلية التربية, ٢٠١١م.

٣٤. نبيلة علي حسين: الحوار الأسري وأهميته في وقاية الأسرة من التفكك: دراسة تحليلية تأصيلية, رسالة دكتوراه, جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية, ٢٠١٨م.

ثانيا: المراجع الأجنبية.

35.(*) Samuelson Appau &all: Social integration and subjective wellbeing, Applied Economics , 2019

36. Alhussain, Khalid, Shah, Drishti, Thornton, James, Kelly, Kimberly. (٢٠١٩)Familial Opioid Misuse and Family Cohesion: Impact on Family Communication and Well-being. Addictive Disorders & Their Treatment;18(4),

37. Austin, S. & Egan, V. (2015), Personality, well-being and health correlates of trait emotional intelligence. Personality & individual Differences journal, 38 (3

38. Macionis, Gerber, John, Linda (2010). Sociology 7th Canadian Ed. Toronto, Ontario: Pearson Canada Inc

39. Sauber, S. Labate, L. Weeks, G., & Buchannan, W. (2019). The dictionary of family psychology and family therapy, (2nd ed). London: Sage publications.